

مراجع لكافة طلاب الجامعات السورية

محاضرات - سلايدات - اختبارات

مناهج عربية



arabeducationsite.com

الهرمونات والسلوك

لماذا الهرمونات خاصة ؟

تأتي أهمية و حساسية الهرمونات من أنها تفرز مركباتها مباشرة في الدم و يتشابه تأثير الهرمونات في السلوك مع تأثير النواقل العصبية و لكن يختلفان في السرعة و الاستمرارية , فالنواقل العصبية أسرع وصولاً (أقل من ربع ثانية) أما الهرمونات فتحتاج إلى 15 ثانية , و تأثير الهرمونات يستمر فترة أطول من النواقل و النبضات العصبية .

الهرمونات الجنسية :

وتشمل الاستروجينات **Estrogens** والاندروجينات **Androgens** حيث زيادة الأولى مرتبطة بالأنوثة و زيادة الثانية مرتبطة بالذكورة وهي أهم الهرمونات وتساهم في الذكور والإناث في تنظيم نمو العضلات والعظام ونمط الشعر والسلوك الجنسي, يلاحظ عند زيادة إفراز هذا الهرمونات فإنها تؤدي إلى ظهور السمات الذكورية عند المرأة مثل ظهور شعر اللحية وتضخم الصوت وكذلك تضخم سمات الذكورة عند الأطفال الذكور وظهور النضج الجنسي المبكر جداً في سن الرابعة أو الخامسة من العمر ومثال على هذه الحالة المرضية والتي هي أشد فضاعة في واقعها وهي لفتاة ولدت في سنة (1751) في مقاطعة برن Bern السويسرية تدعى Aan Mummenthaler وكانت لها هيئة فتاة صغيرة عند ولادتها وقبل أن تبلغ الثانية من عمرها بدأت عندها الدورة الشهرية (الطمث) وفي الثامنة من عمرها اعتدى عليها عمها فحملت منه وولدت بعد تسعة أشهر صبياً ميتاً بطول الذراع .

تأثير الهرمونات الجنسية : يتحدد تأثير الهرمونات الجنسية في مرحلتين قبل و بعد الولادة :

1- تأثير تنظيمي :

- يحدد تطور جنس الجنين ذكراً أم أنثى أثناء الحمل .

2- تأثير منشط :

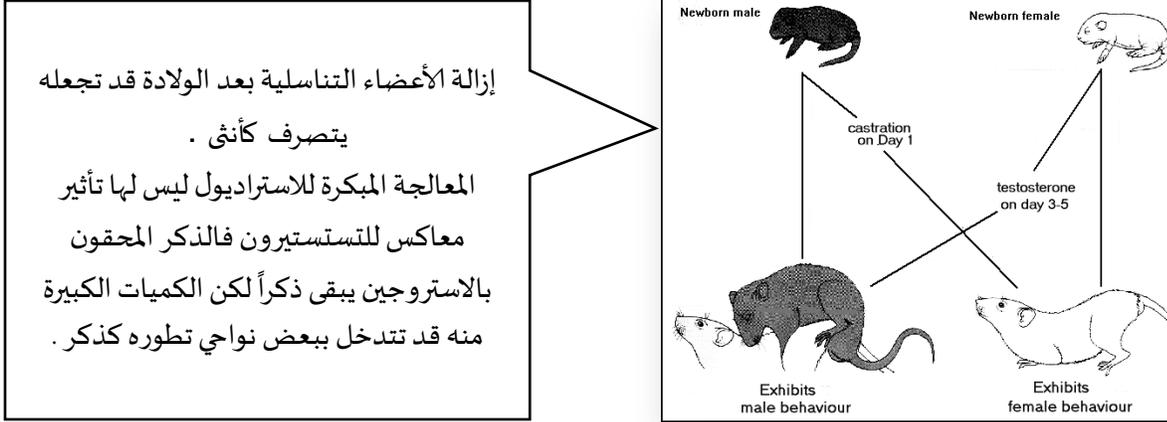
- يساهم في ظهور الصفات الجنسية الثانوية في مرحلة البلوغ .

الاختلافات الجنسية في الغدد التناسلية و الدماغ :

- الجنين من الثدييات يحمل نوعين من الأعضاء التناسلية في مراحل الحمل الأولى ثم تلعب الهرمونات الجنسية في تحديد تطور أحدهما .
- متوسط حجم الهيبوتلاموس يكون أصغر بمرتين أو ثلاث عند الأنثى من نظيره لدى الذكر .فللتستوستيرون أثناء المرحلة الجنينية في نمو الهيبوتلاموس وفق النموذج الذكري .
- ثمة علاقة متعدية بين الخصى و التستسترون فالهرمون يجعلها تنمو ثم تفرز هذا الهرمون .

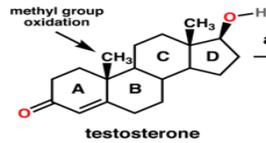
دليل تجريبي :

الجرذان المحقونة بالتستسترون خلال الأيام العشرة الأولى من الولادة تصبح مذكرة جزئياً يعني :
تحت مهاد بصري(هيبوتلاموس) نامي + سلوكيات ذكورية (مغازلة الإناث و ملاحقتهم).



العدوانية والهرمونات الجنسية :

التستوستيرون ينشط سلوك القتال في ذكور عدة أنواع حيوانية .فالحيوانات موسمية التكاثر يظهر ذكورها ميلاً إلى العدوان في موسم التكاثر و أن الحيوانات المخصية قتلها أقل .
هذا الهرمون - بشكل عام -مسؤول عن العنف في العالم حيث بينت بعض الدراسات أن حوادث المرور تكثر من الذكور بين عمر 15-25 حيث تكون دماؤهم غنية بهذا الهرمون .



و في دراسات تبين أن مستوى التستسترون مرتبط بتاريخ العنف عند المسجون قبل دخوله السجن . فالمستويات العالية منه كانوا قد ارتكبوا جرائم على الأقل أكثر من الذين يمتلكون مستويات أقل منه .و في المستويات الأقل كانت نوعية الجرائم مختلفة كالسرقة مثلاً بينما ارتبطت المستويات العالية منه مع جرائم عنيفة كالقتل و الاغتصاب .

البلوغ :

يحدث البلوغ حين يقوم الهيبوتلاموس بتحرير هرمون الحليب (البرولاكتين) مما يدفع الغدة النخامية إلى إفراز هرموني (LH- FSH) و هي تحرض الغدد التناسلية على تحرير الاسترايول و التستوستيرون .

- يمكن تأخير البلوغ بإعطاء دواء مثبط لهرموني (LH- FSH) .

سلوك الأبوة و الأمومة Parental Behavior :

➤ الهرمونات الجنسية تمثل دافعاً للسلوك الجنسي الذي يؤدي إلى إنجاب الأولاد .

➤ قبل الولادة ترتفع في جسم الحامل هرمونات الأستروجين و البروجسترون و الأوكسيتوسين و البرولاكتين و هي السبب في سلوكيات الأمومة و رعاية الأولاد عند الثدييات فيما عدا الإنسان. ففي بعض البشر من يفيض أمومة ولا يملك الإنجاب ولم يعايش خبرة الحمل و الولادة, و منهم من يترك أولاده في أوج حاجتهم إليه حيث يصبح الدم ماء آسن .

HOMOSEXUALITY المثلية الجنسية

المثلية الجنسية هي : انجذاب عاطفي جنسي سلوكي بين أشخاص من الجنس نفسه, و قد يجمع بين المييلين إلى الجنس نفسه و الجنس الآخر .. و قد يرتبط بسلوك جنسي صريح أو يكون مجرد ميل على مستوى العواطف أو مستوى الشهوة لكن الواقع أن هذا الميل غالباً ما ينتهي بالسلوك الجنسي المشبع له إلا إذا وجد مانع ما أخلاقي اجتماعي ديني يحجبه عن ذلك . يعتقد الباحثون اليوم بأن الميول الجنسية ناتجة عن ديناميكية معقدة للفرد مع بيئته بتأثير عوامل نفسية وبيولوجية. لدى غالبية البشر و هنالك نظريات أخرى تنص بأن للعوامل الوراثية، البيولوجية والهورمونية تأثير كبير على التوجه الجنسي لدى الإنسان. باختصار، يجب أن نتذكر أنه هنالك عوامل متعددة جداً ومختلفة وكل لها تأثير على الهوية الجنسية لدى الشخص وهي تختلف من شخص إلى آخر.

المثلية من البحوث الشائكة على مستوى العالم بسبب القوة العالمية التي تكتسبها الفكرة و يدعمها بعض مراكز البحوث و لكن علينا ألا يخفى عنا أن القاضي الرئيس المشترك بين المؤيدين و المعارضين للمثلية هو الطب الذي أثبت ارتباط المثلية بأمراض خطيرة كالإيدز و فيروس الهيو مان بابالوما و الزهري , الحقيقة أن أي نقاش لا يرأسه هذا القاضي سيكون عقيماً في وقت يختلف الناس فيه حول قيمة الحكم الإلهي أو الاتفاق على تفسيره و كذلك في تطبيقات الأخلاق التي نرتضيها كبشر أما القيمة الاجتماعية فهو أمر يحكمه تقدير الناس للقبح و الجمال و هذا لا يعول عليه في زمن اللاهوية .

المثلية الجنسية لدى الذكور :

- عزاءها علماء النفس إلى وجود أم مسيطرة و أب منفصل عن أسرته .
- تناقص التستوستيرون في مرحلة حاسمة لتطور التوجه الجنسي (بين متوسط الشهر الثاني – الشهر الخامس) مما يؤدي إلى خلل في الهيبوتلاموس .
- دعمت هذه الفرضية التجارب على الجرذان و الخنازير .
- تجربة (WARD.1977) حيث عرض أنثى حامل إلى ضغوط نفسية شديدة مما أدى إلى تناقص أنزيم أروماتاز (يحول التستوستيرون إلى استراديول ليدخل نواة الخلية .. جاء ذكورها بأعضاء طبيعية و توجه جنسي مخالف .

المثلية الجنسية لدى الإناث :

- ✓ بينت الدراسات أن حقن أجنة الحيوانات من الإناث بكمية كبيرة من التستوستيرون يؤدي إلى تغير سلوكياتها أثناء البلوغ كالميل إلى مغازلة الجنس نفسه .
- ✓ مادة DES التي تتناولها الحامل لتثبيت الحمل أدت إلى تأثير ذكوري على الإناث بما فيها التماثلية الجنسية من المواليد بنسبة 7 من 30 امرأة يتناولن الدواء في حين امرأة واحدة من أصل 30 ممن لم يتعاطين الدواء ظهر في ولبيدها الميل إلى الجنس نفسه ..